



سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد مع الراحل خليفة الراشد «رحمه الله» خلال ختام رحلة الغوص 28



صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مصافحا الراحل خليفة الراشد في أحد اللقاءات

أحد أبرز رجال التراث البحري وصاحب الإسهامات الكبيرة في تدريب الشباب على إرث الآباء والأجداد

# النوخذة خليفة الراشد في ذمة الله بعد مسيرة حافلة في خدمة التراث

الرومي اليوم وارض الوالد في الشعب كانت قيمتها ست آلاف روبية، كان البيت بلا كهرباء ولا ماء.

## الذكريات الأولى

وفي حديث آخر له عام 2012 روى بعضا من ذكرياته الأولى في عالم الغوص قائلا: أول دخول البحر تباب مع والدي وقد وصلت معه هيرات البحرين وهيرات الكويت من أولها إلى آخرها وهيرات الكويت تمتد إلى السفانية وكلها بها خشب الكويت والسعودية خشبها في جزيرة العماير كان خشب اصفار واهل جزيرة جنة بها العماير والمسلمية بها الخوالد وكان يعيشهم على البحر وأهل دارين بها غواويس، لكن صار كسادا وأهل الكويت بعد الكساد اتجهوا إلى السفر أي بعد ضعف الغوص، أصبحت تجارة رائدة والكويت تصدر للخليج حيث تحلب اليها البضائع، كانت سفن السفر أكثر من 300 سفينة تنزل البضائع في موانئ الخليج وتحمل منها واليهما، البحرين فيها غواويس لكن لم يحترفوا السفر الكويتيون هم من احترف السفر، ودخلت الغوص مع والد فلان سنوات تبابا ثم صار عندي نشاط ودخلت مع خالي سلطان ماجد بورسلي سنتين خشب العدان والخشب العدان جالوت صغير ما فيه فرق بين العاملين فيه الغيص والاسيوب السكل بغوص ويسوب ندخل الصباح الباكر ثم نعود في المساء ولا نذهب بعيدا إذا حل المساء أي بندر «مرسي» قريب منا نرسو به سواء الجليعة أو الزور وأي مكان نغوص فيه، البحر قريب منا وأنا من مواليد 1933 وكان ذهابي مع خالي قبل 1950 وأنا كنت مع خالي وولد خالي محمد نحن ثلاثة أول سنة غصنا بها جاءتنا حصبا «زينة» وباعها خالي وحصلنا منها فضيلة والسنة الثانية لم نحصل على شيء وبعدها شرينا شوعي من غانم الحساوي أكبر من الجالوت الذي نغوص به والوالد بعدما ضعف الغوص أخذ شوعي دخل به الغوص سنتين وكنت معه وكان معنا خمسة غاصصة واسيوب اربعة كلنا على الشوعي الذي اشتراها الوالد وكنا نبتدر «ترسي» في نقة هلال مقابل الفريج الذي عشنا.



نائب رئيس التحرير الزميل عدنان الراشد مع والده خليفة الراشد «رحمه الله»

## النوخذة ازداد عددها. منطقة الشعب

في لقاء سابق مع بوعدنان، رحمه الله، تحدثت عن منزل الشعب قال فيه: نحن أول بيت في الشعب كان بيت الوالد أول بيت وكان معنا بيت جاسم المسباح كنا أول بيت ثم جاسم المسباح وكان في أول سنة 1960 آخر 1959 ولم يكن أحد في المنطقة إلا بيت الوالد ثم بنيت المنطقة وبيتنا كان جوار ديوان عبدالله



الفقيد الراحل النوخذة خليفة الراشد

تأسيس يوم البحار، كافتتاح مقدم منه وزميله عبدالهادي يعقوب وقد اسماه معا، وجمعا الحرف التراثية الكويتية كلها بمساعدة شباب متطوعين، وقد لاقت الفكرة استحسانا من المسؤولين، فوفر لهم مجلس الوزراء الأرض وجهزوا فوقها «يوم البحار» للحرف الكويتية. ولأن ميزانية الإعلام كانت لا تكفي، فقد عمل مع الشباب المتطوعين من دون مقابل. ثم قاموا بتسليم المرفق

الهند. وتقل بين مدينة وأخرى إلى أن أصبح نوخذة. ثم اقتحم لعشقه للبحر. رحلة الحياة بدأ مسيرته العملية صغيرا، فيعمر تسع سنوات ركب البحر مع والده المرحوم راشد إبراهيم الراشد على «سنبوك» جاسم احمد الفضالة ليعمل تبابا ثلاث سنوات، وبعدها ترك والده «السنبوك» امتلكوا سفينة «شوعي» وسافر مع النوخذة الكويت إلى ميناء بوميبي في

عندما تم افتتاحها، لكنه لم يطمح لاستكمال التعليم لعشقه للبحر. رحلة الحياة بدأ مسيرته العملية صغيرا، فيعمر تسع سنوات ركب البحر مع والده المرحوم راشد إبراهيم الراشد على «سنبوك» جاسم احمد الفضالة ليعمل تبابا ثلاث سنوات، وبعدها ترك والده «السنبوك» امتلكوا سفينة «شوعي» وسافر مع النوخذة الكويت إلى ميناء بوميبي في

الذي لم يفارق البحر، وبخريج مدرسة الغوص والبحر ممن سخرؤا انفسهم لخدمة التراث البحري. قراءة القرآن من مواليد 1933 بالمطبة في فريج هلال حي شرق بدأ مسيرته التعليمية عندما أحققه والده بمدرسة ملا عبدالوهاب العصفور، ليتعلم قراءة القرآن الكريم والكتابة ومبادئ الحساب وللحصول على التعليم النظامي الحقه والده بالمدرسة الشريفة

## التراث البحري

يعتبر «بوعدنان» رحمه الله، أحد أبرز رجال التراث البحري، استعان به الديوان الأميري والمتحف الوطني للإشراف على إعادة صناعة يوم المهلب بعد تدميره من قبل قوات الاحتلال العراقية. كان ينظر إلى البحر كمصدر للحياة، ففيه الحدائق والسباق بالسفن الصغيرة التي كانوا يصنعونها من التتخ، والدخول إلى حظور السمك.

كان واحدا من أهل الكويت، لا يعرف غير البحر، جاء النقط، وكان بمنزلة الانقلاب في حياة المواطنين، والذين استغنوا به عن الغوص، واتجهوا إلى الوظائف الحكومية والقطاع الخاص، تعلم النجارة وتصنيع الأبواب والشبابيك، وعمل في هذا المجال نحو 7 سنوات، وانتقل إلى ميناء الشويخ للعمل كوظيفة، ثم بلدية الكويت عام 1960 ليعمل فيها ويتدرج في مناصبها من مراقب إلى رئيس منطقة ثم مشرف منطقة حتى 1986 ويحصل على التقاعد. وصفه الزميل حمزه عليان في «القبس» برجل الغوص

## النادي البحري: سنحفظ بكل الوفاء جهود الفقيد الكبيرة لخدمة تراث الوطن

كانت في الماضي، إلى جانب تأهيلهم قيادة سفن الغوص كنوخذة، فيما تمت الاستعانة به من قبل سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد، وسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد في تولي عملية الإشراف على صناعة سفن الغوص المهواة من سموهما للنادي، والتي سبق أن تم تصنيعها في الإمارات الشقيقة.

تعي النادي البحري الرياضي الكويتي، فقيد الكويت والتراث البحري، النوخذة الكبير المخضرم خليفة الراشد (بوعدنان) الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى عن عمر يناهز 85 عاما، بعد عطاء واسع ومخلص قدمه للنادي، ولوطنه في مجال التراث، حيث يعتبر من ضمن أبرز النوخذة الذين شاركوا في رحلات إحياء ذكرى الغوص، ومنذ الرحلة الأولى عام 1986، وله خدماته وبعصماته الكبيرة والواسعة في المحافظة على التراث البحري، وفي تقديم الخدمات الاستشارية لرحلات الغوص، وفي تدريب وتأهيل الشباب على ممارسات الغوص كما

## الراحل في سطور

- خليفة الراشد
- مواليد 1933، حي شرق (فريج هلال المطيري) الكويت.
- دخل مدرسة ملا عبدالوهاب العصفور، وتعلم قراءة القرآن الكريم والكتابة، ثم التحق بالمدرسة الشريفة مع افتتاحها لأول مرة.
- ركب البحر مع والده وكان يملك سفينة «سنبوك»، وتقل بين عدة مهن إلى أن أصبح نوخذة، وسافر مع النوخذة علي النجدي لتوصيل ذهب من الكويت إلى ميناء بوميبي في الهند.
- فتح محلا للنجارة بعدما تعلم على يد أبناء محمد صالح المطوع وصار يصنع الأبواب والشبابيك وتوسع في هذه المهنة.
- عمل في ميناء الشويخ 1960، وأيضا في بناء السفن وراح يبني السفن للشيخ عبدالله السالم الصباح والشيخ جابر العلي الصباح والشيخ عبدالله المبارك الصباح.



أحدى اللقطات التكريمية للراحل



«رحمه الله» يوجه أحد الشباب خلال عملية طلاء إحدى السفن خلال تنفيذ الهباب والشونة



النوخذة خليفة الراشد «رحمه الله» خلال مراسم القفال